



## حروب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة

### "قراءة في طوفان الأقصى"

\* نجيب علي مناع، نجاة محمد الوجرة<sup>1</sup>

<sup>1</sup>قسم العلوم السياسية . كلية التجارة والاقتصاد -جامعة صنعاء

#### الملخص

ينطلق البحث من إشكالية فهم طبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من خلال تحليل الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، مع التركيز على "عملية طوفان الأقصى" كحدث مفصلي، وذلك عبر دراسة سياقاتها وأسبابها وتداعياتها على مختلف الأصعدة.

يهدف هذا البحث إلى استعراض تاريخ الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ قراءة عملية طوفان الأقصى في سياقها التاريخي والسياسي، تحليل أسباب ودوافع وتداعيات عملية طوفان الأقصى.

يعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي من خلال ثلاثة محاور رئيسية. توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يمكن أن يستفيد منها فصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وفك الحصار عن غزة وإنهاء الاحتلال.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتلال الإسرائيلي، المقاومة الفلسطينية، حروب غزة، عملية طوفان الأقصى.

## Israeli Occupation Wars on the Gaza Strip

### "A Reading of the Flood of Al-Aqsa"

\*Najib Ali Mana and Najat Muhammad Al-Wajrah<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Department of Political Science - Faculty of Commerce and Economics - Sana'a University

#### ABSTRACT

The research starts from the problem of understanding the nature of the Palestinian-Israeli conflict, by analyzing the wars launched by Israel in the Gaza Strip. The focus is on the "Al-Aqsa Flood Operation" as a pivotal event, by studying its contexts, causes and repercussions at various levels. This research aims to review the history of the Israeli wars on the Gaza Strip, read the Al-Aqsa Flood operation in its historical and political context, and analyze the causes, motives and repercussions of it . The study relies on the historical and the descriptive analytical method through three main axes. The research reached a number of results and recommendations that could benefit Palestinian resistance factions in confronting Israeli aggression, lifting the siege on Gaza, and ending the occupation.

**Keywords:** - Al-Aqsa flood operation , Israeli occupation., Gaza wars ,Palestinian

#### المقدمة

شكل القضية الفلسطينية منذ أكثر من سبعين عاماً محور الصراع العربي الإسرائيلي، مشكلة جرحاً نازفاً بمأساة شعب

مُقتلع من أرضه، يناضل من أجل استعادة حقوقه المغتصبة. وقطاع غزة، الذي يُعتبر واحداً من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مُستهدفاً بشكل مُتكرر من قبل إسرائيل، حيث شهد العديد من الحروب الإسرائيلية والاعتداءات، والتي تُمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني، حيث يتعرض المدنيون للقصف العشوائي والاستهداف المباشر، بما في ذلك استخدام الأسلحة المحرمة دولياً. وتُعد حروب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة جزءاً من استراتيجية إسرائيلية للسيطرة على الأراضي الفلسطينية وتهجير السكان وتغيير الواقع الديموغرافي. تمثل هذه الحروب الصراع العميق بين الفلسطينيين وإسرائيل حول الحقوق والسيادة والوجود.

في سياق هذه الصراعات المستمرة، شهدت المنطقة مؤخراً "عملية طوفان الأقصى"، العملية التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام يوم السبت 7 أكتوبر 2023 رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل. تبرز هذه التطورات الحاجة الملحة لإيجاد حل سياسي عادل ينهي الاحتلال ويحقق تطورات الفلسطينيين في الحرية والاستقلال.

بعد تحليل الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، مع التركيز على "عملية طوفان الأقصى" وتداعياتها يتضح أنها تمثل علامة فارقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحمل في طياتها العديد من الدلالات والرسائل للقوى الإقليمية والدولية.

لا شك في أنّ "طوفان الأقصى" يُمثل ملحمة فريدة في تاريخ الصراع الفلسطيني، بفضل التأثير العميق الذي أحدثته على الصعيد العملي والنفس في صفوف قوات الاحتلال، وحجم الخسائر التي تكبدتها. لقد كشفت العملية عن هشاشة المنظومة الأمنية الإسرائيلية والاستخباراتية، وأثبتت قدرة المقاومة الفلسطينية على تغيير قواعد اللعبة وفرض معادلات جديدة. وفي الوقت نفسه، فضحت العملية جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، وأكدت على البعد الأخلاقي للصراع.

يبدو أن الصراع العربي الفلسطيني الإسرائيلي دخل منعطفاً سيّعب القضية في أبعادها السياسية والإنسانية إلى الواجهة الدولية بعد أن كاد يطويها النسيان، فقد أعادت "طوفان الأقصى" طرح ضرورة إيجاد حل عادل للصراع، والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. في الوقت نفسه، أثارت العملية تساؤلات حول دور النظام الدولي ومنظمة الأمم المتحدة في إيقاف الحروب والاحتلال، والكيل بمكيالين في التعامل مع الصراعات الدولية.

إذ كشفت أحداث غزة عن اختلال في الجهاز المفاهيمي والخطاب الحقوقي والقانوني، والتوظيف الأيديولوجي والسياسي للمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالصراع. فهل يمكن الحديث عن "حقوق الإنسان" في ظل استمرار الاحتلال؟ وهل يمكن وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب؟ " تُطرح هذه التساؤلات وغيرها في ظل ازدواجية المعايير الغربية، وتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني. فهل سيغلب منطق الحق أم منطق القوة في نهاية المطاف؟

بشكل عام، تُظهر الدراسة أن عملية "طوفان الأقصى" لم تكن حدثاً عابراً، بل كانت نتيجة لتراكمات طويلة من الظلم والانتهاكات الإسرائيلية. رغم فداحة الخسائر التي تكبدها الشعب الفلسطيني، إلا أن العملية نجحت في تحقيق

- العديد من المكاسب للقضية الفلسطينية، وأعدت الأمل في إمكانية تحقيق العدالة والحرية للشعب الفلسطيني. ومن المتوقع أن يكون لها تداعيات كبيرة على مستقبل الصراع، وعلى المشهد الإقليمي والدولي.
- هذا وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات يمكن استخلاصها في الآتي:
- اتضح من حروب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة أن أصل الصراع الفلسطيني الصهيوني صراع وجود وحضارة، وليس صراع حدود، غير أن الكيان الصهيوني أستطاع أن يحوله من صراع وجود إلى صراع حدود في المنطقة.
  - اتضح من حروب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، أن المعركة بين الحق والباطل، بين الحرية والاستعمار، وسينتصر الحق مهما طال الظلم، وستُدحر قوى الاحتلال مهما بلغت غطرستها وقوتها.
  - تكشف طبيعة الحروب الإسرائيلية على غزة، وحجم الدمار والمعاناة الإنسانية التي تخلفها استمرار العدوان والحصار المفروض على القطاع، الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي وسياساته العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني، ورغم ذلك، يواصل الفلسطينيون في غزة صمودهم ومقاومتهم مؤكدين تمسكهم بحقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال.
  - أظهرت عملية "طوفان الأقصى" أن جذور الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عميقة ومعقدة، وأنها تتجاوز مجرد رد فعل على حدث معين، فالعملية هي نتاج تراكم الظلم والانتهاكات الإسرائيلية، وتفاعل عوامل فلسطينية وإقليمية ودولية، مما يجعل من الصعب إيجاد حلول سريعة وسهلة لهذا الصراع المستمر.
  - استعادة القضية الفلسطينية بعد عملية طوفان الأقصى مكانها المركزي بالاهتمام العربي والدولي.
  - أكدت هذه العملية للصهاينة وللعالم بأن فلسطين هي القضية المركزية للفلسطينيين والعرب والمسلمين.
  - أظهرت عملية طوفان الأقصى نقطة تحول تاريخية في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، حيث كسرت قواعد اللعبة التقليدية، وأثبتت قدرة المقاومة على تغيير موازين القوى، وفرض معادلات جديدة، وضعت الكيان الصهيوني أمام تحديات وجودية غير مسبوقة. ورغم فداحة الخسائر التي يتكبدها الشعب الفلسطيني، إلا أن "طوفان الأقصى" تُعيد الأمل في إمكانية تحقيق التحرير والعودة، وتثبت أن خيار المقاومة هو السبيل الوحيد للخلاص من الاحتلال.
  - كشفت هذه العملية هشاشة الكيان الإسرائيلي، وتحطمت هبة الجيش الذي لا يقهر، بل تراجع ثقة الشعب الإسرائيلي في حكومته وأنها غير قادرة على حمايته، كما أفضلت أسطورة القبة الحديدية لمنظومة الدفاع الإسرائيلي، ووضعت مستقبله على المحك.
  - إن عملية "طوفان الأقصى" أعادت تعريف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأحدثت تداعيات عالمية واسعة، مع بروز قوى جديدة، وتراجع الهيمنة الأمريكية، وانتقال القضية الفلسطينية إلى مرحلة جديدة من النضال.

### نستخلص جملة من التوصيات هي كالاتي:

- تعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية:
- إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، وتشكيل قيادة موحدة لإدارة الصراع ووضع استراتيجيات المواجهة، توفير الدعم اللازم لأهالي غزة، وتعزيز صمودهم في وجه الحصار والعدوان، وضمان توفير الخدمات الأساسية والرعاية الصحية والتعليم. إعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وتطوير البنية التحتية في غزة، والعمل على تنمية اقتصادية مستدامة تقلل من الاعتماد على المساعدات الخارجية.
- تطوير قدرات المقاومة الفلسطينية:



مجلة جامعة فزان العلمية  
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [www.https://fezzanu.edu.ly/](http://www.https://fezzanu.edu.ly/)



- الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية للمقاومة، بما في ذلك الأسلحة والتكتيكات وتعزيز التدريب والاستعداد القتالي. توحيد الجهود بين الفصائل المقاومة وتبادل الخبرات والتجارب، والعمل المشترك لصد العدوان. الاستثمار في البحث والتطوير لتطوير أسلحة جديدة ومبتكرة لمواجهة التفوق العسكري الإسرائيلي، والاستفادة من تجارب المقاومة العالمية.
- كسر الحصار عن غزة:
  - تكثيف الجهود الدبلوماسية لكسب تأييد المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية، والضغط على إسرائيل لرفع الحصار على غزة. البحث عن طرق بديلة لإيصال المساعدات الإنسانية والاحتياجات الأساسية إلى سكان غزة، وتطوير الاقتصاد الفلسطيني للقطاع.
  - تفعيل المقاومة الشعبية:
  - تكيف حملات المقاطعة ضد إسرائيل، والضغط على الشركات والمؤسسات الدولية لوقف التعامل معها. تنظيم مسيرات واحتجاجات سلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته، وحشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. رفع قضايا ضد الاحتلال الإسرائيلي في المحاكم الدولية ومحاسبته على جرائمه وانتهاكاته للقانون الدولي.
  - دراسة التجارب واستخلاص الدروس:
  - دراسة دقيقة للحروب الإسرائيلية السابقة على غزة، وتحليل نقاط القوة والضعف في الأداء الفلسطيني، واستخلاص الدروس والعبر لتطوير استراتيجيات المواجهة. دراسة تجارب حركات المقاومة في دول أخرى، والاستفادة من خبراتها وتكتيكاتها.
  - الاستعداد للمواجهة القادمة:
  - وضع خطط واستراتيجيات واضحة للتعامل مع الحروب الإسرائيلية المستقبلية، وتحديد الأهداف والتكتيكات المناسبة. توعية وتنقيف الشعب الفلسطيني حول طبيعة الصراع مع الاحتلال، وتعزيز الروح المعنوية والاستعداد النفسي للمواجهة. توسيع دائرة الدعم للقضية الفلسطينية، وبناء تحالفات إقليمية ودولية للضغط على إسرائيل وإنهاء احتلالها. تطبيق تلك التوصيات يتطلب جهوداً جماعية وتنسيقاً فعالاً بين جميع الأطراف الفلسطينية، بالإضافة إلى دعم عربي وإسلامي ودولي. الهدف هو تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وقدرته على مواجهة العدوان الإسرائيلي، والسعي لتحقيق الحرية والاستقلال.
- قائمة المراجع
1. غزة.. أبرز المعارك مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، 21 أكتوبر 2023 على الرابط: <http://www.trtarabi.com>, تاريخ دخول الموقع 26 مارس 2024 الساعة التاسعة مساءً
  2. من انسحاب إسرائيل من غزة 2005 إلى "طوفان الأقصى" أبرز المواجهات بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية. على الرابط: <http://www.france24.com>, تاريخ دخول الموقع 5 مارس 2024 الساعة الثالثة عصراً.
  3. حرب غزة: خمس حروب خاضها نتياهاو في غزة منذ انسحاب إسرائيل من القطاع، فماذا نعرف عنها؟ BBC News , 2024 , على الرابط: <https://bbc.com.www>, تاريخ دخول الموقع 28 مارس 2024 الساعة الثامنة مساءً.
  4. علا عطا الله, 3 حروب إسرائيلية على غزة (انفوجرافيك), على الرابط:



5. [https:// www.aa.com.tr](https://www.aa.com.tr) تاريخ دخول الموقع 30 مارس 2024, الساعة الثامنة مساءً.
6. طوفان الأقصى الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 14 أكتوبر 2023، على الرابط : <https://www.rasanah-iiis.org> ، تاريخ دخول الموقع 6 مارس 2024، الساعة الرابعة عصراً.
7. شيماء منير، الحرب في غزة وانعكاساتها الاستراتيجية على القضية الفلسطينية، مركز الوفاق الإنمائي للدراسات والبحوث والتدريب، في ملفات طوفان الأقصى، 26 / 10 / 2023، على الرابط: <https://www.wefadev.net> ، تاريخ دخول الموقع 6 مارس 2024، الساعة الثالثة مساءً.
8. حسام الدجني، طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات، العربي الجديد، 29 أكتوبر 2023، على الرابط : [https:// www.aiaraby.co.uk](https://www.aiaraby.co.uk) ، تاريخ دخول الموقع 7 مارس 2024، الساعة السابعة مساءً.
9. حميد يحكاك، عملية طوفان الأقصى الدلالات والتداعيات، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، 24 أكتوبر 2023 ، على الرابط : <https://www.cerss.org> ، تاريخ دخول الموقع 9 مارس 2024، الساعة التاسعة مساءً.
10. التداعيات والمآلات المحتملة لعملية طوفان الأقصى، مجموعة الحوار الوطني، 17 فبراير 2024 ، على الرابط: <https://www.paldg.co>، تاريخ دخول الموقع 11 مارس 2024، الساعة الثالثة مساءً.
11. تداعيات "طوفان الأقصى" على الاقتصاد الإسرائيلي تكاليف وآفاق مستقبلية قاتمة، سلسلة تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، أكتوبر، 2023، على الرابط: <http://www.dohainstitute.org> ، تاريخ دخول الموقع 9 مارس 2024، الساعة الرابعة عصراً.
12. وليد عبد الحي، سيناريوهات ما بعد طوفان الأقصى، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، يناير 2024.
13. صحفيو غزة في مواجهة حصار الخوارزميات، على الرابط: <https://rb.gy/4v8s>، تاريخ دخول الموقع 10 مارس 2024، الساعة السابعة مساءً.
14. الأبعاد الاستراتيجية والإقليمية لعملية طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة، معهد السياسة والمجتمع، على الرابط: <https://politicsociety.org>، تاريخ دخول الموقع 10 مارس 2024، الساعة الثامنة مساءً.
15. أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة ، على الرابط: [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) ، تاريخ دخول الموقع 29 مارس 2024، الساعة السابعة مساءً.
16. علا عطا الله، 3 حروب إسرائيلية على غزة (انفوجرافيك)، على الرابط: [https:// www.aa.com.tr](https://www.aa.com.tr)، تاريخ دخول الموقع 30 مارس 2024، الساعة الثامنة مساءً.
17. أحمد مولانا، قراءة في عملية طوفان الأقصى، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والاجتماعية 2024، على الرابط: <https://www.capitalforum.net> ، تاريخ دخول الموقع 8 مارس 2024، الساعة العاشرة مساءً.



مجلة جامعة فزان العلمية  
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



18. الجهاز المركزي للإحصاء، على الرابط: <https://www.pcbs.gov.ps>, تاريخ دخول الموقع 25 مارس 2024, الساعة الثالثة مساءً.
19. عملية «طوفان الأقصى»: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة, سلسلة تقدير موقف, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, وحدة الدراسات السياسية, 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2023, على الرابط: <https://www.dohainstitute.org> تاريخ دخول الموقع 6 مارس 2024, الساعة الثالثة مساءً.
20. طوفان الأقصى", تطوراتها، وأبعادها، وتداعياتها المحتملة, مركز حرمون للدراسات المعاصرة, 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. على الرابط: <https://www.harmoon.org>. تاريخ دخول الموقع 6 مارس 2024, الساعة الثالثة مساءً.
21. يارا نصار, الفاعلية القتالية لعمليات تسلل كتائب القسام في قطاع غزة, وحدة الدراسات الاستراتيجية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, أوراق إستراتيجية, 8 كانون الثاني/ يناير 2024, على الرابط: <https://www.dohainstitute.org>, تاريخ دخول الموقع 7 مارس 2024, الساعة العاشرة مساءً.
22. عملية السهم الوافي, 9 مايو <https://www.marefa.org> 2023, دخول الموقع 7 مارس 2024, الساعة التاسعة مساءً